

الدرس 3 تفسير جزء تبارك فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له من يضل فلا هادي
له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:00

تواصل ايها الاخوة والاخوات تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري نبينا محمد صلى الله عليه
واله وسلم حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا - 00:00:20
عليهم السكينة وغضيبيهم الرحمة وحفتهم الملائكة. وذكرهم الله فيم عنده. نسأل الله تعالى من فضله لا نزال مع الكلمات الغربية في
جزء تبارك ووصلنا عند قول الله تعالى في سورة المدثر وثياب - 00:00:40

فطهر وهذه الآية تشمل المعنى الحسي والمعنوي فمعنا وثيابك فطهر يعني طهر اعمالك من الشرك والمعاصي يطهر قلبك ونفسك من
امراضها كما فسر السلف الآية بهذا قالوا طهرها من المعاصي - 00:01:00

وهذا معروف عند العرب قال القائل واني بحمد الله لا ثوب فاجر لبست ولا من غدرة اتقنع قال واني بحمد الله لا ثوب فاجر لبسته لم
البس ثوب فاجر وكما قال الله تعالى ولباس التقوى - 00:01:29

ذلك خير ويقولون في الرجل حسن السيرة يقولون مطهر الثياب فإذا وثيابك فطهر يعني طهر اعمالك طهر قلبك. زكي نفسك. ثم ايضا
يدخل فيه المعنى الظاهر كما فسر ايضا الآية بهذا بعض السلف - 00:01:53

يعني طهر ثيابك من النجاسة الحسية كما هو ظاهر وكذلك المعنوية بان لا يطيل الانسان ثوبه يتكبر بهذا على سبيل الخيال فكل هذا
يدخل وثيابك فطهر لذلك ابن كثير رحمه الله تعالى ذكر دخول المعنويين. والرجز فاهجر - 00:02:14

الرجز كلمة رجز تدل على اضطراب وارتباك لذلك يقولون الرجز هو ده يصيب الابل في اعجازها فتضطره وكذلك العذاب يسمى اه
الرجز اه ولانه اذا كان عذابا شديدا هكذا يؤدي الى الاضطراب والارتباك. وكذلك - 00:02:40

ما يكون اه وسيلة للعذاب او سببا للعذاب. ولذلك فسرت الآية والرجز يعني الاصنام والمعاصي وبال فعل هي في ذاتها الذي يقع في
الشرك والمعاصي يكون مضطرب الحال مرتعد البال الطمأنينة بذكر الله تعالى وطاعته. والرجز فاهجر. لذلك فسر الآية ابن عباس
رضي الله عنهما بالاصنام. والرجز فاهجر - 00:03:08

لكن هذا اصل الكلمة ولا تمن تستكثر ولا تمن عرفنا آعلمـا مـر معـنا هـنا اللهـ تـعالـى يـنهـي عـن أـن يـعـطـي الـانـسـانـ العـطـيـةـ يكونـ عـنـدـ مـنـهـ
واحسـانـ لـكـنـ المـذـمـومـ اـنـ يـسـتـكـثـرـ بـهـ - 00:03:39

وقـالـ وـلـاـ تـمـنـ تـسـتـكـثـرـ طـبـعاـ تـسـتـكـثـرـ الرـاءـ مـضـمـوـمـةـ. يـعـنـيـ هـذـهـ الجـمـلـةـ حـالـ كـوـنـكـ تـسـتـكـثـرـ فـيـتـنـجـ عـنـ هـذـاـ ثـلـاثـ مـعـانـيـ
الـمـعـنـىـ الـاـوـلـ لـاـ تـعـطـيـ الـعـطـيـةـ تـلـتـمـسـ اـكـثـرـ مـنـهـ - 00:04:08

لا تعطي العطية حال كونك تزيد اكثر منها وهذا يفعله المال مثلا يعطيك ثم يقول لك انا اعطيتك وهو ينتظر ان ترد عليه. ويريد
المزيد والاكثر وقال ولا تمن تستكثر - 00:04:30

ثم المعنى الثاني لا تعطي العطية وحال كونك تستكثر ما تعطيه استعظم المنة حتى لو ما كنت تزيد ان يعطيك صاحبك اكثر مما
اعطيته لكن ايضا المعنى الثاني لا تستعظم ما تعطيه لان هذا من فضل الله ليس من فضلك - 00:04:52

فالمسلم لما يعطي يعطي وينسى احسانه عند الناس وما يشعر في نفسي بفضل وان انا ساعنة فلان وانا اعطيت فلان لا المال مال الله
والله هو الذي اعطاك المال هو الذي شرح صدرك. هو الذي - 00:05:18

يسرك هذا الخير فقال ولا تمن تستكثر ما تعطيه. المعنى الثالث هذا من تفسير الحسن البصري. قال ولا تمن عملك

تستكثره على ربك يعني المعاني الاولان مع الخلق - 00:05:35

والمعنى الثالث مع الخالق. ولا تمن عملك على الله. تستكثره على ربك عندما تصلي وتقوم الليل وتكثر من الصيام والقيام ثم تشعر

في نفسك بعجب بانك اه فعلت الكثير لله - 00:05:53

فهذا مذموم ولا تمن تستكثر لا تمن على ربك. تستكثره على ربك عملك بل مهما عبدها الله وشكرا الله لن نؤدي شيء مما يستحقه الله

من التعظيم. لأن عظمة الله لا نهاية - 00:06:16

وما قدروا الله حق قدره. حتى جاء في الحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان عبدا يخر على وجهه من يوم ولد الى ان يموت

هرما في طاعة الله لحقره يوم القيمة - 00:06:34

الله اكبر فاذا نقر في الناقور نفح في الصور لكن تأمل كيف جاءت الكلمات فيها قوة. هذا يتناصف مع قوة الانذار في سورة المدثر لأن

النقر مثل نقار الخشب عندما ينقر يعني يؤثر في الشجرة او في الخشبة بثقب - 00:06:50

فكذلك هنا اه جاء التشبيه قوة تأثير النفح في الصور. قال فاذا نقر في الناقور ولذلك ايضا اه قول الله تعالى مثلا ولا يظلمون نقبرا

النقرة هي ماذا مثل يعني النكتة على ظهر النواة - 00:07:16

كما تعرفون الله ذكر ثلاثة امور في النواة. آ القطمير هو الغشاء الفتيل هو الخيط الذي يكون في وسطها. والنمير ستجد على ظهر

النواة في الوسط مثل السرة مثل الثقب الخفيف نقطة خفيفة - 00:07:43

فهذه هذا النمير مثل نقرة هذه الاخوة فائدة معرفة اشتراق الكلمة. عندك اي كلمة في القرآن ممكن ان تعرف معناها اذا عرفت المعنى

الاصيل لها طيب طب هناك كلمات واضحة ذرني ومن خلقت وحيدا. يعني هكذا خرج من بطن امه وحيدا. ثم جعل الله - 00:08:09

جعل له بنين شهودا وهذه نعمة لما يكون الابناء شهودا معك يعني معك في بيتك. لك من الاسر الان مشتتة او يضطر الوالد ان يسافر

لكي يعمل وينفق على اولاده لكن هذه نعمة الله يمتن بها عليه وبنين شهودا - 00:08:35

وهكذا طيب سأرهقه صعودا مر مررت معنا في الجن نعم اه يسلك عذابا صعد فهذا يدل على ان في النار اعمال شاقة يكلف كما جاء

في بعض الآثار بصعود جبل - 00:08:59

وكما قال الله تعالى عاملة ناصبة يعني في النار سارهق صعودا وهذا يدل على انه يصعد مرتفعا في النار الله اعلم كيف يكون انه فكر

وقدر الان يريد الوليد ابن المغيرة ان يقول قوله في القرآن كما تعرفون قصته في هذه الآيات. عندما سمع القرآن من النبي -

00:09:22

صلى الله عليه وسلم فرجع الى قومه وقال ان عليه لحلوة وان عليه لطاولة. وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمدقق وانه ليعلو ولا يعلى

عليه. قالوا صبات يا وليد قل فيه قوله يرضي عنك قومك - 00:09:45

ولا يريد ان يؤمن من عناده واستكباره فاخذ يفكر انه الان الله يصور صورة هذا المجرم الطاعن في القرآن الكريم انه فكر ماذا يقول

في القرآن؟ هذا الكلام الذي سمعه انه فكر - 00:10:04

وقدر لان هذى نتيجة التفكير التقدير ان يكون للشيء قدر معين حسيا او معنويا. فمثلا يفكر مثلا يقول هل اقول محمد

مجنون؟ ثم آآ النتيجة التقدير المجنون آآ مثلا آآ له تصرفات لا تليق ومحمد ما يفعل كذا فاذا آآ - 00:10:21

التقدير النتيجة فاسدة فيرجع يفكر ويقدر مرة اخرى وهكذا. انه فكر وقدر فقتل جميل الوقف هنا فقتل هذا دعاء عليه بالموت

والهلاك فقتل ثم قال كيف قدر؟ يعني كيف يقدر المعانى الفاسدة في كتاب الله وقد علم انه - 00:10:50

اه كلام عظيم فقتل كيف قدر؟ ثم قتل كيف قدر ثم نظر يعني اعاد النظر فظهر له سوء رأيه انما يمكن ان يطعن فيه ولذلك ثم عبس

وبسر. عبس قطب وجهه بخلاف الذي يسمع - 00:11:15

الحق تدمع عينه واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرروا من الحق شوف كيف المؤمن الذي يقبل

الحق يظهر هذا على وجهه بخشوعه بفرجه بدمعه بخلاف - 00:11:38

اهل الباطل سبحان الله هكذا تشمئز قلوبهم من الحق. وترى هذا على وجهه اذا سمع الايات ايات مثلا في اثبات الصفات ايات في التوحيد والعياذ بالله لا يجد لها مسلكا ان يقولها او ان يحرفها ويعلم انها تخالف عقيدته فتجده - 00:11:58
ابوس الوجه. سبحان الله ثم عبس قطب جبينه وبسر ايضا اه هذى كلها كلمات تدل على العبوس وهي درجات عبس وكلج وبسر هكذا يقولون في ترتيبها. العبوس اخف شيء النبي صلى الله عليه وسلم في قصة عبس وتولى كما مر معنا. وفي النار كالحون. يعني العبوس اذا - 00:12:24

كان معه ظهور الاسنان. ثم بسر يعني عبس مع شدة الهم حبس قبل اه ان يتحقق الامر او قبل اه ان ينتهي به الى ما يخافه يعني هو الان لماذا عبس؟ يعبس لامر مخوف مثلا - 00:12:59

يعبس قبل ان آآيرى هذا الامر المخوف. كما سيأتي معنا مثلا في سورة القيامة وجوه يومئذ آآناظرة ناظرة الى ناظرة وجوه يومئذ باسرة. نفس الشي بسرة باسرة. تظن ان يفعل بها فاقرة - 00:13:28

اظهرت العبوس يعني قبل او انه لانه يعلم العاقبة السيئة التي تنتظره. فاذا كان العبوس قبل العذاب قبل العذاب فيسمى يعني او يقال بسرا. باسرة. لذلك قال تظن ان يفعل بها فاقرة. وهنا ايضا - 00:13:51

كان العبوس قبل ان يتحقق الامر يعني قبل او انه يسمى يعني البسور او بسرا لماذا؟ لأن كلمة بسر في اللغة تدل على يعني طلب الشيء قبل او انه - 00:14:17

او يعني اه عدم نضج الشيء يعني مثل البسر البسر من آآالرطب قبل ان يصبح رطبا يكون اصفر او احمر ثم بعد ذلك يلين وينضج ثم بعد ذلك يصبح تمرا - 00:14:43

هذا هو البسر في اللغة يعني فطلب الشيء قبل او انه كذلك هنا اظهار العبوس هو اظهر العبوس قبل يعني اني ان يعني يتحقق الامر على الحقيقة ويعلم انه كلام الله حقا. اه هكذا - 00:15:04

قالوا واذا كانت الكلمة في مثلا اه تتعلق بالآخرة كما عرفنا يكون العبوس قبل الانتهاء به الى النار. والله اعلم طيب فقال ان هذا الا سحر يؤثر ايش معنى سحر يؤثر - 00:15:29

يعني هذا من كيده انه اذا قال سحر طيب السحرة معروفون فقال لا هذا سحر ينقله محمد عن الاولين يعني ليس كسحركم يؤثر من الاثر والنقل فقال ان هذا الا سحر يؤثر - 00:15:49

لا تعلمون به. ساصليه سقر هذا من اسماء النار. سقر يقال سقرته الشمس اذا سودت جلده ولوحته فكذلك سقر هنا لأن النار تحرق الجلود آآولذلك قال لواحة للبشر لوجه الحر يعني حرقه - 00:16:11

حتى لاح من بعد حتى اصبح له عالمة بان كلمة لوح يلوح من بعيد يعني كانه يلمع او اه يعرف من بعيد لواحة للبشر يعني تحرق جلده حتى يسود ويلوح من بعيد يعني يعرف من بعيد. طيب من الكلمات الاخرى - 00:16:40

قريبة ايضا هنا قول الله تعالى انها لاحدى الكبر انها يعني نار جهنم لاحدى الكبر ايش معنى لاحدى الكبر؟ قال الحسن والله ما انذر الله بشيء ادھي منها تقول آآهو احد الرجال او هي احدى النساء - 00:17:03

لا تزيد يعني هو واحد من الرجال لا واما اذا قلت هو احد الرجال يعني هو المتوحد المتميّز كانه لا نظير له من الرجال. فكذلك هنا انها لاحدى الكبر الكبر - 00:17:29

الله تعالى انذرنا آآيعني اهواك برك. يعني اهواك كبيرة كثيرة فالمتوحدة المتميزة من هذه الاهوال الكبيرة هي ماذا اعظم هذه الاهوال الكبيرة ماذا؟ نار جهنم. فقال انها لاحدى الكبر - 00:17:48

يعني المتوحدة المتميزة من الاهوال الكبيرة. لانه لا نظير لها. الموت هول النفح في الصور حول الحشر هول يوم تندو الشمس من العباد هذا هول عظيم وكرب لكن كل هذا - 00:18:15

ما يساوي العذاب في نار جهنم والعياذ بالله عنا من الكلمات طيب ما سلككم في سقر؟ واضح. ما ها؟ ايش؟ ادخلكم لكن يعني كلمة سلكة تدل على دخول بدقة ولطف. يعني كما تقول سلكت الخيط في الابرة - 00:18:35

فكان يعني هذا والله اعلم ممکن يدخل فيه المعنى الحسي ان النار فيها ضيق آآ اذا رأته من مكان بعيد سمعوا لا تغيطا وزفيرا واذا القوا منها مكانا ضيقا. مقرنين حتى - 00:19:06

في دخول النار يكون هناك ايش يعني عذاب بالتضييق عليهم والعياذ بالله فتستخدم كلمة سلکة. كذلك سلکناه يعني التكذيب في قلوب المجرمين لأن خلاف الفطرة لأن ضيق في القلب عندما يدخل التكذيب فيه - 00:19:26

حمر جمع حمار حمر مستنفرة. شديدة النفور كما عرفنا. النفور يعني هروب الدفاع. فرت من قسورة. القسورة وما لا الصياد هذا قول يعني مجاهد كثير من المفسرين وايضا فسر القسورة بماذا؟ بالاسد وكل - 00:19:49

لان كلمة قسورة من قسر خسرته على كذا يعني قهرته على اه هذا الامر. وهكذا الصائد يقهر الصيد او الاسد يقهر الصيد يصيده فكله صحيح وهذا من المشترك الذي آآ يدخل فيه كل معانيه لأن لا قرينة تحديد الاسد او الصياد كله واحد - 00:20:12

طيب من الكلمات في سورة القيامة؟ النفس اللوامة واضح التي تلوم صاحبها. وسيأتي معنا هذا في الفوائد ان شاء الله ان تيسر لنا في الوقت. طيب ايش معنى قادرين على ان نسوى بنانه - 00:20:37

البنان اطراف الاصابع يسوى بنانه ايش معناها؟ قال اكثر السلف في هذه الاية يعني اصابع يديه ورجليه فتكون مستوى كخف البعير هكذا نسوى بنان نلصقها فتكون اصابعه كخف البعير ويده هكذا فلا يستطيع ان يأكل الا بفيه - 00:20:57

تكون الاية خرجت مخرج التهديد. بل قادرين على ان نسوى بنانه هذا معنى صحيح وعليه اكثر السلف ابن عباس والحسن وعكرمة ومجاهد وقتادة اكثر السلف فسروا الابي هذا. ابن كثير - 00:21:24

ذكر معنى اخر واما نقله عن السلف لكن الاية تشمله قال نسوى بنانه يعني لما قال الله تعالى اه آآ ايحسب الانسان ان النجم عظامه؟ قال بل قادرين على ما هو ايش ابلغ من هذا؟ قال ان نسوى بناننا يعني هذي الاطراف الصغيرة - 00:21:40

العظم الصغيرة نحن قادرين على ايش؟ ان نسوتها يعني نعيدها كما كانت. فهذا معنى التسوية هنا. يعني ان نعبد اطراف كما كانت. مع دقتها وصغرها فكيف بباقي جسمه؟ من باب اولى. فيكون هذا من باب الاستدلال - 00:22:02

باسم باب التهديد. فالمعنى الاول تهديد والمعنى الثاني استدلال وكلاهما صحيح بل يزيد الانسان ليفجر امامه. يعني ماذا قال مجاهد يمضي امامه راكبا رأسه هكذا الفاجر سمي فاجرا لان تفجير تفتیح بقوة وشدة يعني يفجر امامه يفتح ما يترك باب من ابواب - 00:22:22

معاصي الا ويفتحه امامه. وهكذا يمضي قدما في التكذيب اه الاستكبار برق البصر يعني اذا شخص البصر وما يغمض كأنه ايش؟ يلمع. فقال برق البصر يعني اشاره الى شدة شخوصه ولمعائه - 00:22:49

والهلع وخسف القمر الخسف عرفنا ذهاب الشيء في باطن الارض كذلك خسف القمر اذا ذهب نوره كما في الخسوف. جمع الشمس والقمر يعني يجمعان حقيقة يوم القيمة كلانا وزر - 00:23:11

ايش معنى لا وزر؟ لا ملجاً لماذا سمي الملجاً وزر؟ والوزر عرفنا الاوزار الذنوب الثقيلة التي تنقل ظهر الانسان كلمة وزر تدل على ثقل فقال لك آآ يطلق آآ على الجبل انه وزر لانه كبير وثقيل. والانسان يلجا - 00:23:30

الى الجبال فمن هذا الباب سموا الملجاً وزرا لان الجبل يطلق عليه وزر وهو ملجاً للانسان. بل الانسان على نفسه بصيرة. هذه للمبالغة عصائص الكلمة بصير يعني بصير بعيوب نفسه. باب المبالغة بصيرة كما تقول علامه علامه علامه نسا - 00:23:56

ابن السابة بصير بصيرة من باب المبالغة يعني هو شديد المراقبة لنفسه واعلم بعيوب نفسه حقيقة حاله انه مكابر وانه يغالط نفسه. ولو القى معاذيره يعني ولو اعتذر بما يعتذر به - 00:24:23

عما يخدع نفسه من المعاني العجيبة هنا لابن عباس رضي الله عنهمما وهذا بسند ثابت قال ولو القى معاذير ولو القى ثيابه طيب قالوا والمئذن هو الستر بلغة اليمن. فايش تخریج اه - 00:24:45

اه معنى كلام ابن عباس قالوا كانه شبه جحد الذنوب كذبا بالقاء الستر عن الامر المراد حجبه يعني هذا الانسان هو بصير بنفسه. ولما يجحد كذبا اه يعني المفروض يستر على نفسه اه ويعني اه - 00:25:09

نعم انه بصير بذنبه فكأنه قال بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره اه يعني لو يعني كأن هذه المعاذير سطورها العذر
كأنه ستر للانسان يستتر به عن يعني عما في باطنه من التكذيب والجحود مثلا فيقول ولو القى معاذيره كأن هذه - 00:25:47
المعاذير ستر له. ففسرها بالثياب التي تستر الانسان. يعني ولو القى كل يعني آآ يعني اه ما عليه من ستر. لو القى كل معاذيره لو القى
كل الستر التي يستتر بها فليس له عذر - 00:26:26

والله اعلم وعرفنا باسرة العبوس قبل اوانيه وهكذا تظن ان يفعل بها فاقرة. فاقرة يعني الداهية التي تكسر فقار الظهر شدتها تسمى
فاقرة من المعاني هنا والتفت الساق بالساقي. طبعا كل اذا بلغت التراقي طرق ومعروفة عظام الترق هو العظمتان - 00:26:45
عند العنق وقيل من راق لمن يرقيه لانهم يئسوا من الاسباب الطبيعية الدنيوية فيلجأون الى الرقيقة وقيل من راق؟ خلاص هذا وصل
الى نهاية وظن انه الفراق والتفت الساق بالساقي - 00:27:19

ما يعني التفت الساق بالساقي هذا كما عرفنا في قوله يوم يكشف عن ساق هذا يعبر به عن الشدة. ان الانسان في الشدة يشمر عن
ساقيه ويجري فقال ابن عباس اخر يوم من الدنيا واول يوم من الاخرة. فلتلتقي الشدة بالشدة الا - 00:27:39
رحم الله والتفت الساق بالساقي يعني اجتمع شدة اه فراق الدنيا وشدة الاقبال على الاخرة قال مجاهد التف امر الدنيا بامر الاخرة
عند الموت. التفت الساق بالساقي. فتجتمع عليه الشدائيد شدة مفارقة اهله واولاده في الدنيا وشدة اقباله على هذا العالم الغريب -
00:28:02

الذى لا يدرى كيف سيكون حاله فيه وهذا الاخوة يكون في بداية يعني سكرات الموت لكن المؤمن يبشر اول ما ينزل عليه ملك الموت
يقول اخرجى ايت نفسى الطيبة المطمئنة - 00:28:36

هنا من هذه اللحظة الى ما لا نهاية المؤمن يعيش في سعادة وطمأنينة وراحة ونعيم. خلاص انتهت حياة الاحزان والالام. خلاص اول
ما تخرج الروح كما تسقط قطرة من ذي السقاء خلاص. انتهت الالام والاحزان - 00:28:50

واهلك يبكون عليك وانت تعيش في فرح وراحة ونعيم. لكن هذا يكون عند الموت طبعا هذا تفسير قال قتادة ماتت رجلاته فلا يحملانه
الى شيء. فقد كان عليهم جوابا ايضا هذا يدخل تفة الساق بالساقي يعني فسرها على الحقيقة - 00:29:16
والحسن قال لفهما في الكفن ممكن يقبل يعني مثل هذا الله اعلم. لكن المعنى الاول هو الثابت عن ابن عباس هو يعني المراد بالالية
طيب ثم ذهب الى اهلية مطا ما معنى يتمطا - 00:29:41

يتبختر في مشيته لان كلمة مطا تدل على ايش؟ المد فهذا الذي يتبختر هكذا يعني يمشي مشي فيها مد يعني الخطوات. اولى الك
فاولى ثم اولى لك فاولى قال العلماء ايش معناها؟ اولى لك هذا الدعاء عليه - 00:30:00

ان الله تعالى اولاكم ما تكره من ولی وليه يعني اذا كان قريبا منه فاولى لك يعني اولى ستكون اسم تفضيل من ولی وفاعله محذوف
يعني ولیک العذاب ولک من باب التأكيد كما يقال سقیا لك - 00:30:31

كان يقول دعاء عليه ولیک ولیک العذاب اولى لك فاولى زيادة التوكيد فاولى يعني العذاب بعد العذاب. ولیک العذاب بعد العذاب هذا
معنى ومعنى اخر من باب التهكم من قال ثم ذهب الى اهله يتمطا اولى لك يعني يحق لك ان تمشي هكذا وقد كفرت بخالقك. اولى لك
00:31:01 -

بهذه المشية. انت اولى بهذه المشية فاولى. ثم اولى لك فاولى. باب التهكم به. هذا اه اعتمد ابن كثير وكلاهما صحيح يعني هذا كل
الاخوة يدخل في بلاغة القرآن المشترك الذي يحمل على كل معانيه - 00:31:41
سودة يعني هملا لا يؤمر ولا ينهى. طيب. نمشي اه عندنا في سورة الانسان امشاد كلمة امشاج انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج في
اللغة تقول مشج الشيء بالشيء يعني المزج - 00:31:59

والامتزاج امتزاج الاشياء الكثيرة المختلفة يسمى مزج. يعني الفرق بين المزج والمزج مشجه بالشيء يعني اذا خلط بين اشياء
كثيرة مختلفة وسبحان الله هذا تماما يتواافق مع اه خلق الانسان. لذلك في هذه الالية اعجاز علمي في خلق الانسان. كما قال ابن
عباس رضي الله عنهما قال - 00:32:25

امشاج ماء الرجل وماء المرأة قال ابن عباس رواية من نطفة امشاج مختلفة الالوان. مختلفة الالوان قال طبعا اليوم في العلم الحديث
كما تعرفون عندما يحصل التلقيح بين ماء الرجل ومال المرأة - [00:32:55](#)

المنوي يحمل ثلاثة وعشرين كروموسوم. الكروموسومات مثل العصيات الصغيرة هي صبغيات وراثية تحمل كل الصفات للاب وللرجل
اه واجداده المهم في هذه الثلاثة وعشرين كروموسوم والبويضة فيها ثلاثة وعشرين كروموسوم - [00:33:22](#)
تحمل ايضا الشفرات الوراثية في المرأة يعني واهلها اجدادها المهم فعندما يحصل تلقيح تختلط هذه الكروموسومات. فتتدخل
وتكون ست واربعين. المجموع ست وهذا هو عدد كروموسومات الانسان في كل خلية في جسم الانسان وجدوا انه في كل خلية في
جسم الانسان في نواته - [00:33:44](#)

عدد نوأة الكروموسومات ست واربعين. هذه ست واربعين هي شخصيتك صفاتك طبيعتك ست واربعين كروموسوم في كل خلية من
جسمك آآسبحان الله هذا يعني تماما يتوافق مع قول امشاج لان الامشاج هو مجز اشياء مختلفة ومتنوعة - [00:34:14](#)
كثيرة وهذا هو الذي يحصل يعني تماما. طبعا بعضهم الذي يعني يغوص في قضايا الاعجاز يعني يقولون انا اذكر استثناسا يقولون
عدد كلمات السورة من اول السورة الى اول لفظ الجلالة - [00:34:37](#)

يا الله ورد فيها ست واربعين. والآلية واحد واثنين عدد الحروف بدون تكرار ثلاث وعشرين الآية يعني التي هي تتعلق بخلق الانسان
اول ايتين فبعدين قال انا هديناه السبيل لكن اول ايتين في خلق الانسان عدد الحروف فيها - [00:34:59](#)
يعني بدون تكرار ثلاث وعشرين حرف. يعني الكروموسوم الذي عند الرجل وعنده المرأة قالوا نطفة ام شاج تتكون من تسعة احرف
تكررت في كل سورة الانسان ست مئة وتسعين مرة - [00:35:16](#)

يعني حروف نون طاء فاء كذا الى اخره. قال وستمية وتسعين هذا ناتج ضرب ستة واربعين في خمسطعش ستة واربعين عدد
كروموسومات الانسان وخمسطعش هي عدد الكلمات التي التي سبقت - [00:35:33](#)
قول الله تعالى نطفة امشاج. يعني لو تحسب من هل اتي على كذا الى نطفة ام شاج؟ بالفعل خمسطعش كلمة. الله اعلم يعني امور
الرياضيات حسابات مضبوطة ما امكن يعني ان تنكر مثل هذا. يعني هذه امور تذكر على سبيل الاستثناس طبعا - [00:35:48](#)
لذلك القرآن اخوة لا تنفرد عجائبهم. لا تنفرد عجائبهم طيب آآبعد كلام الكلمات واضحة اغاللا الذي الحديدية التي توضع في العنق او في
اليدين آآ طيب تقولوا اذا في كلمات صعبة في السورة ولا بمشي اه يشربون من كأس الكأس طبعا اذا اطلقت معنها الخمر هذا -
[00:36:08](#)

العرب كان مزاجها كافورا تمزج بالكافور. المعروف. هذى كافور يشرب هذى عين مستقلة كافور يشرب بها عباد الله. يشرب بها. عرفنا
قاعدة التظمين كيف قد يشرب بها؟ قال يشرب منها. لكن ماذا يقدر؟ ها - [00:36:48](#)

يلا اللي يجاوب يحصل على الكتاب نحن ننسى يشرب بها يقول يشرب منها لكن عطني فعل ثانى تضعه بين يشرب بين بها حتى
يستقيم الكلام ها احسنت انت قلت ولا ما قلت؟ ها؟ ايوا. انت قلت يرتوون؟ صحيح - [00:37:14](#)
لان التظمين خلاص عنده. لان التظمين يتحمل اكثر من فعله. وهل بلاغة القرآن؟ فاذا عينا يشرب بها عباد الله ويتلذذ بها عباد الله.
فك هذا صحيح. طيب يفجرون تفجيرا اينما يريدون تبيع لهم هذه العين في الجنة - [00:37:41](#)

يوفون بالنذر. النذر الاخوة يطلق على النذر المعروف. وهذا فيه يعني مدح الوفاء بالنذر. اما ابتداء النذر هذا كما هو معلوم يعني في
خلاف وفي التفصيل في كراحته والاولى عدم النذر ابتداء لكن الوفاء به ممدوح واياضا - [00:38:03](#)

هنا الآية يعني اول ما يدخل فيها ليس فقط الوفاة بالنذر المعروف وانما الطاعات الواجبة عموما تسمى ايضا نذورا آآ ثم ليقضوا
كتفهم في الحج واليوفو نذورهم ما في ما في نذور في الحج الطواف والسعي والرمي هذه الامور المناسبة الحج يعني -
[00:38:23](#)

فقال لك لان الواجبات عموما الانسان اذا ما اداها يكون تحت ايش؟ الانذار. يكون تحت الانذار فلذلك تسمى نذورا ايضا الله اعلم هنا
لما ذكر يعني استرسل في ذكر النعيم والترغيب في الجنة سبحانه الله وصف - [00:38:49](#)

مار بالخوف. يعني هذا من التوازن في القرآن الكريم. يعني صحيح الانسان يرجو ويرغب لكن ايضاً يكون عنده خوف كان شره مستطيراً. يعني منتشرًا مثل الشيء الذي يطير يصل كل مكان - [00:39:09](#)

عبوساً تعبس فيه الوجوه قمطريراً قال ابن عباس طويلاً هذه الكلمة تدل على شد وجум. من القمطر يعني الذي يجمع فيه الكتب. خزانة توضع فيه الكتب. آآ قمطريراً يعني طويلاً اجتمعت فيه الاهوال والشدائد. زمهريراً - [00:39:29](#)

لا شمساً ولا زمهريرة وهو شدة البرد قوارير من فضة القارورة الاصل ان تكون ايش ؟ شفافة من زجاج. لكن قالوا قوارير من فضة. ولذلك قال بعض هذا لا نظير له في الدنيا. كيف تكون الفظة التي ليست بشفافة تكون يعني هكذا قارورة. قدروها - [00:39:59](#)

تقديرًا قال قنادة قدرت على رى القوم شوف كيف اعتناء الله تعالى بعباده المؤمنين يعني انت ممكن تصب لصاحب ماء ممكن يكون كثيراً. فيقول انا استحي ان ابقيه. فيشرب فوق حاجته - [00:40:27](#)

فلا يكون شرابه هنيئاً. ثم ايضاً ممكن ان تصب يكون قليلاً فلما آآ يعني يرتوى لكن هنا تأمل قدروها تقديرًا. يعني يعطيك بالمقدار الذي تهنا به في الشرب شوف كيف كرامة الله لعباده المؤمنين هذا الاعتناء. يعني البالغ الله اكبر - [00:40:46](#)

عيناً فيها تسمى سلسيلاً سل سبيلاً هذه تدل على السلامة وقال بعضهم من سلس ومن سبأً اجتمعت الكلمات فتقول سل سبيلاً لأن كلمة سلسة تدل على سهولة وسلامة. وكلمة سبأ تدل على طول سبيل الطريق الطويل. سلسيلاً يعني عين لا - [00:41:14](#)

تنقطع يعني سلسلة سندس واستبرق. ايش الفرق بين السندس والاستبرق ؟ يلا. اللي يجاوب يحصل. السندس اه واحد اللي يجاوب ايه احستن. والاستبرق ؟ ها ؟ احستن نعم. واجاوب على السندس ما رق من الحرير - [00:41:44](#)

يكون شعاراً يعني ملابس داخلية والاستبرق يعني ما غلط من الحرير يكون في الخارج وسقاهم ربهم شراباً طهوراً. جاء في الاثر عن علي رضي الله عنه يشربون من عين عند الجنة قبل دخولها - [00:42:12](#)

يعني يذهب الله ما في آآ قلوبهم من الاحقاد والاضغان يغسلون بها فتكون عليهم نظرة النعيم. يشمل عموماً الشراب الظهور في الجنة ايضاً. طيب شددنا اسرهم شددنا اسرهم بماذ؟ طبعاً شددنا اسرهم نحن خلقناهم وشددنا اسرهم. حكمنا خلقهم - [00:42:32](#)

طيب. تمام. طيب نكمل اه الشيخ تكمل لنا الجواب. كيف احكم الله خلق الانسان بماذا شد يعني ما هي الاعضاء التي تشتد بين اجزاء الانسان ؟ بماذا احستن نعم يعني بالاحوال هذى الاعصاب - [00:43:02](#)

والمفاصل العضلات هذى وشددنا اسرهم لان الاسر هو الحبس والامساك سبحانه الله الله تعالى امسك جسم الانسان من ان يتسلط او تتناثر اعضاؤه هذا الشد العظام مشدودة بهذه المفاصل فاصل والروابط والعضلات والجلد الذي يشد الجلد يعني في جسم الانسان كله - [00:43:24](#)

نعم. طيب والمرسلات عرفا المرسلات هي ماذ؟ يلا. هذا الشيخ تأخذ الجواز كله. انت اخذت ؟ يا سلام. طيب خلاص. طيب احستن.

قال المرسلات عرفا الملائكة التي يرسلها الله تعالى بالاوامر بالمعروف يعني. وكل ما هو في الشريعة فهو معروف - [00:43:55](#)

طيب هذا تفسير اه صحيح يعني ورد عن ابي هريرة وجمع من السلف. تفسير اخر نزيد تفسير اخر ايضاً يلا يا اخوان نعم نعم الرياء عرفة ايش متتالية متتالية احستن. نعم. طيب. خلصنا الجوايز.نبي يبون جوائز زيادة زين - [00:44:28](#)

والمرسلات عرفا طيب المرسلات اه عرف نمشي الان على تفسيرها بالرياح وان الرياح المرسلة والذي ارسل الرياح عرف قالوا متتابع طيب من وين جاءت التتابع كيف يعني عرفة تدل على التتابع - [00:44:57](#)

من اين؟ هذا يحتاج سؤال شوفوا سبحانه الله هذه الفوائد والله انا قرأت الاية قلت والله بالعرفة تتتابع وقع في بالي طيب ايش الرابط ما نعرف الا باشتقاء الكلمة. كلمة عرفة والمعرفة - [00:45:26](#)

الان تقول ما لها علاقة بالتتابع. بالفعل الكلمة عرفة قالوا تدل على تميز اعلى الشيء بما يدل عليه. بعلامة ظاهرة تميز اعلى الشيء على مظاهر وذلك قال عرف الديك عرف الفرس لان هذا يميزه بعلامة ظاهرة اعلى رأسه - [00:45:42](#)

وكذلك المعرفة المعرفة يعني كيف انت تعرف الشيء بعلامات ظاهرة فتعرف به بها الشيء. من هنا جاءت المعرفة. التتابع جاء من عرف الديك في الفرس لان هذا يكون ايش ؟ متتابع. يعني على رأسه يعني هذا من باب ليس اصل المعنى وانما هو - [00:46:03](#)

وبالتشبّيّه او من باب صورة التتابع الموجودة في عرف الفرس الذي هو عرف الفرس او الديك كان هكذا يعني لحمه متتابعة او شعر متتابع فقيل عرفا يعني متّوالية. والمرسلات عرفا متّوالية. ويكون هذا يعني سبب لنزول المطر - 00:46:26

لكن ايضاً هذه المرسلات ممكّن تتحول الى ايش ها نحن في سورة المرسلات عرفنا سورة ايش مقصودها؟ عذاب. العذاب والويل ويل يومئذ للمكذبين. فتتحول هذه المرسلات الى عاصف ريح عاصف - 00:46:53

ال العاصفات والنّاشرات نشرًا. ابن القيم ابن كثير رجحوا ان وكثير من المرسلات هي الريح لماذا؟ لأن العطف هنا جاء بعد بالفاء فقالوا هذا جنس واحد ريح تتحول الى ريح حاصف قال فال العاصفات - 00:47:08

ثم قال والنّاشرات والنّاشرات نشرًا هي ماذا الملائكة يعني هذا ايضاً جاء عن بعض السلف هو الذي اعتمد ابن القيم ابن كثير والنّاشرات نشرًا ملائكة تنشر اجنبتها صورة عظيمة آآ يتّناسب مع يعني جو السورة من العظمّة والتهديد والويل - 00:47:30

والناشرات نشرًا جبريل له سمتّة جناح. كل جناح يسد الافق. وايضاً جاء عن السلف والنّاشرات نشرًا يعني الريح الريح والذي يرسل الريح نشرًا على قيراط نشورا وبشرًا ونشرًا آآ نشرًا ونشرًا في نشرًا ونشرًا يعني تحبي - 00:47:57

بانزالها المطر. وهذا جاء عن ابن مسعود كله صحيح يعني ابن جرير اعتمد العموم في هذه الكلمات كلها والعطف يعني ليس قرينة يعني صريحة على تفريق بين المعاني فيمكن لكن - 00:48:22

على ما ذكره ابن كثير ابن القيم اقسم الله تعالى بالريح التي هي سبب لحياة الابدان ان كما تأتي متتابعة فتجمع السحب وينزل منها المطر وقد تكون عذابا كما قال ويل يومئذ للمكذبين - 00:48:42

العاصفات عصافا. ثم اقسم بالملائكة من نشرات نشرًا ثم فالفارقات فرقا. يعني الملائكة عندما تنزل الوحي تفرق بين الحق والباطل. فالملقيات ذكرى تلقى الذكر على آآ الرسل عذرا او نذر اعذارا او اندارا - 00:49:03

طيب فالآن ما المناسبة؟ ما عليه اننا نسترسل مع المناسبة والاصل تأتي مع الفوائد لكن ابن القيم ذكر ماذا هنا القسم على ماذا؟ انما توعدون الواقع انما توعدون الواقع. فاقسم الله تعالى بماذا؟ تأمل - 00:49:27

الريح التي فيها حياة للابدان وبالملائكة التي هي سبب حياة الارواح والقلوب على الحياة الابدية انما توعدون الواقع يعني البعض الحياة الابدية. وهذا في يعني انساب ما يكون في المناسبة - 00:49:52

هذا مثل اقتران آآ الملائكة الذين هم سبب الحياة في الدعاء. اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل جبريل سبب حياة القلوب وميكائيل سبب حياة الابدان موكل بالقطر النبات واسرافيل بسبب الحياة يوم القيمة - 00:50:17

طيب اذا النجوم طمسـت واضح؟ يعني ايش؟ فطمـسـنا اعينـهم يعني اذهـابـ الـاثـرـ مـحوـ الشـيـءـ مع اـذهـابـ اـثرـهـ. اـصـبـحـتـ وـجوـهـهـمـ قـوـمـ لـوـطـ. يعني هـكـذـاـ لـحـمـ بـدـوـنـ يـعـنـيـ مـكـانـ لـلـعـيـنـ فـكـذـكـ طـمـسـتـ اـذـاـ النـجـوـمـ طـمـسـتـ يـعـنـيـ ذـهـبـ - 00:50:43

نورـهاـ ضـوـئـهـ الـذـيـ هوـ اـثـرـهـ وـاـذـاـ الرـسـلـ اـقـتـتـ يـعـنـيـ جـعـلـ لـهـ مـيـقـاتـ مـحـدـدـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ يـوـمـ يـجـمـعـ اللهـ الرـسـلـ فـيـقـوـلـ ماـذـاـ اـجـبـتـ طـيـبـ اـهـ فـجـعـلـنـاهـ فـيـ قـرـارـ مـكـيـنـ قـرـارـ مـكـيـنـ هوـ ماـذـاـ الرـحـمـ - 00:51:08

اما الكيف كالقارورة التي يستقر فيها الماء ومكين. يعني اه متمكن. اه هذا يعني سبحانه الله يعني تعبير دقيق حتى واحد الف كتاب كامل القرار المكين. تكلم كيف بالفعل الرحم فيه حفظ وعناية - 00:51:36

للإنسان من الله جل وعلا. كيف يحيط به يعني جدار عظمي قوي وهو الحوض. ثم يعني اربطة من الرحم الى الحوض هذى معروفة الاربطة الرحامية التي يعني تثبت هذا الرحم. آآ كذلك يعني جداره وآآ - 00:52:00

اه يكون كالهرم المقلوب حتى يعني يتكون فيه الانسان والى اخره اسقيناكـمـ مـاءـ فـرـاتـاـ يعني ماـذـاـ عـذـبـاـ كـلـمـةـ فـرـتـ تـدـلـ عـلـىـ الخـلـوصـ. اذا خـلـصـ الشـوـانـبـ وـالـمـلـحـ يـكـوـنـ عـذـبـاـ اـنـطـلـقـواـ اـلـىـ ظـلـ ذـيـ ثـلـاثـ شـعـبـ. يعني هذا الظل الذي يخرج من النار يتفرق الى ثلاثة شعـبـ.

وهذا يدل على عظمـهـ خـلـافـ - 00:52:20

الدخـانـ اذاـ كـانـ قـلـيلاـ ماـ يـكـوـنـ لـهـ شـعـبـ انـهاـ تـرـمـيـ بـشـرـ شـرـ النـارـ كـالـقـصـرـ. ماـعـنـىـ القـصـرـ يـعـنـىـ الـبـيـتـ الـكـبـيرـ مـعـرـوفـ اـنـيـ اـقـولـ قـصـرـ هـذـاـ مـعـنـىـ - 00:52:55

وهو يعني تفسير ابن مسعود قدمه ابن كثير قال ابن عباس القصر الغليظ من الشجر اصول الشجر ايضا هذا يطلق يعني في اللغة على هذا. وکأنها کلمة تدل على العظم سواء كان عظم الخشبة وعظم البيت کله صحيح - 00:53:16

كانه جمالة صفر او جمالات صفر على القراءتين. العرب اذا وصفوا الابل بالسوداد ما يقولون صفر ابل صفر ما يقولون سود. لأن الجمل ما يكون اسود هكذا ما في جمل هكذا اسود. لكن يميل الى الصفرة. يعني - 00:53:37

داكنة. يعني صفرة تضرب الى السواد هكذا. وهذا تشبيه لشر النار في كبره كالقصر وفي تفرقه وكثرة مثل تخيل يعني الفوج من الابل او القطبيع من الابل يعني الصفر وهذا يناسب لون يعني الشرر شرر النار لانها سوداء. فهكذا يعني في لونها - 00:54:02

في لون الشرر وفي يعني تتابعه وسرعة حركته وتفرقه كما تخيل يعني قطبيع الابل وهو هكذا يعني بهذا اللون والتفرق والسرعة. والله اعلم طيب الان بقى معنا ساعة. ها ونرجع مرة اخرى الى سورة الملك. نمر الان المرور - 00:54:32

حالة الدم ننصر فيه لكن اسأل الله ان يعيينا. انتهينا من الكلمات الغريبة نحن بدأنا الدورة بمقاصد السور ومناسبة سباتا ثم غريب الكلمات الان مع فوائد متنوعة وحاول يمر مرورا سريعا - 00:55:01

طبعا نقف مع بعض الآيات يعني وقوفاتها متنوعة وان لم يعني كل آية ممكن الواحد يقف عندها ويستخرج منها الدروس والعبر الاخوة يعني من الفوائد هنا ان من اعظم الغایات في خلق الخلائق الابتلاء. الذي خلق الموت والحياة - 00:55:19

لبيلوكم. وهذه مسألة مصيرية الاخوة تحديد فكر الإنسان وعمله في هذه الدنيا الذي يؤمن بهذه الحقيقة ان الدنيا ابتلاء يصبر ويسكر ويسارع الى الاستعداد. تخيل انت في امتحان كيف تستعد وتذاكر وتتجهد؟ هكذا الدنيا كلها في كل لحظة من لحظاتها - 00:55:39

لبيلوكم اما الانسان الذي ينسى هذه الغاية يعيش غافلا في اللهو واللعب الكسل طيب قال لبيلوكم ايش؟ ايكم احسن عملا ولم يقل اكثر عملا. شف قال احسن عملا فالعبرة بالحسن - 00:56:05

صحيح الكثرة مطلوبة لكن كثرة بدون حسن ما تنفع. طيب قال الفضيل ابن عياض هذا تفسير بديع قال احسن عمل ماذا احسنت اخلصه واصوبه. قال الخالص ما كان لله والصواب ما كان على سنة رسول الله. وهذا اصل الحسن - 00:56:31

الاخلاص والسنة. ثم الاحسان درجات الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير فخالق الشيء لا بد ان يحيط بما خلقه علما تفصيلا. وذلك اه انتفع بهذه الآية - 00:56:51

واحد من اذكياء الطلاب في يوم من الايام كما تروا هذه القصة واحد من الملحدين جاء بلحمة وشققه وجعل فيه النتن وربطه ثم بعد ايام فتحه واذا فيه الدود فقال انا خلقت هذى الديدان ما كانت موجودة - 00:57:16

انا خلقت هذى الديدان شوف انا فعلت كذا وخلقت هذى الديدان فقال له الطالب ان كنت خلقتها فاخبرنا عن عددها. وذكورها واناثها واعمارها. فبهت الذي في كفر اقول انت خالق لا بد ان تعلم. نعم. الا يعلم من خلق - 00:57:40

من الفوائد هنا الاخوة ان تربط كل ما تراه من مخلوقات الله بصفات الله اولم يروا الى الطير فوقيم صفات ويقبضن ايش ما يمسكهن الا الرحمن. شوف كيف القرآن يعلمنا كيف ننظر الى الطير - 00:58:02

تستشعر قدرة الله تعالى ما يمسكهن الا الرحمن هكذا اي شيء تراه يتحرك ما يمسكوه الا الرحمن. انه بكل شيء بصير ان الله يرى هذا الطير الصغير في الفضاء ايضا يراك حيثما كنت لا تخفي عليه خافية. آآ صفات ويقبضن - 00:58:28

لماذا قال صفات بالاسم؟ ويقبضن بالفعل الاسم في اللغة يدل على ماذ؟ الثبات. تقول محمد حافظ للقرآن. خالص حافظ انتهى لكن الفعل يدل على التجدد خاصة الفعل المضارع يحفظ محمد القرآن. يعني لا يزال يحفظ او يراجع يعني يحفظ. الاول اثبت - 00:58:54

طيب صفات ويقبضن لأن الاصل ماذ؟ لما يحلق الطير بجناحه في السماء كيف يفعل يبسطها صح ولا لا؟ تكون مبسوطة. تنظر الى النسر او الى الصقراء كذا يمد جناحيه هكذا يطير بهما. بدون - 00:59:22

فهذا هو الاصل ثبات في البسط. فقال قال صفات. قال ويقبضن يعني اذا احتاج اليه اذا نزل اراد ان يرتفع يقبض جناحه اذا اراد ان يطير يقذف. ثم يصف جناحه. طيب هذا من دقة يعني القرآن وبلاعنة - 00:59:45

القرآن اللغة العربية. طيب من الفوائد سورة القلم وانك لعلى خلق عظيم تأملوا الى منزلة الاخلاق في الاسلام. كيف الله تعالى انتى على نبيه بهذا الثناء العظيم؟ وجعل الخلق العظيم - [01:00:05](#)

دليلا على نبوته هنا كلمة جميلة لبعض المفسرين. قال الجنيد نقل هذا البقاعي قال سمي خلقه عظيما. ليش؟ سر العظمة قال اذ لم تكن له همة سوى الله. فكان ظاهره مع الخلق وباطنه مع الحق - [01:00:25](#)

قال سمي خلقه عظيما اذ لم تكن له همة سوى الله فكان ظاهره مع الخلق هو يتعامل مع الخلق لكن ما يتعامل معهم لاجل نفسه لا اتعامل معهم لحظ نفسه لا - [01:00:54](#)

ظاهروا مع الخلق وباطنه مع الحق. قلبه مع الله. فيعامل الناس لاجل الله. هذا الاخوة هو اساس الخلق العظيم لذلك عائشة رضي الله عنها مثلا تصف النبي صلى الله عليه وسلم تقول - [01:01:11](#)

ما غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه قط ولا ضرب خادما ولا امراة. شوف كيف ما غضب لنفسه قط الا ان تنحرن من حرمات الله ولذلك يقولون الحلم سيد الاخلاق. لماذا؟ لأن الحليم ما يتعامل مع الناس لحظ نفسه. ادفع باليتي هي احسن. شوف كيف الله يعظم هذا الخلق - [01:01:27](#)

ادفع باليتي احسن واحد يسبك يعتدي عليك يظلمك. ادفع باليتي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم شوف كيف قال وما يلقاها الا الذين صبروا واوسع الاخلاق الصبر. وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. يعني هذا من يطيق من الناس؟ كلام سهل. لكن - [01:01:48](#)

فاذا هذا الخلق العظيم يرجع الى تحقيق التوحيد والاخلاص لله. في التعامل مع الناس حقا ثم من الفوائد هنا ان اساس الاخلاق الفاسدة الكذب اول ما افتتح الله الاخلاق الفاسدة للكافرين المكذبين قال فلا تطبع - [01:02:12](#)

المكذبين. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ايامكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور. وان الفجور يهدي الى النار وذلك انظر الى يعني هذا هذه الاخلاق التي ذكرها الله في سورة القلم يجر بعضها الى بعض. كذب - [01:02:37](#) والكذب يعني التكذيب هو السبب لكل شر. الانسان يغير الحقائق يعني تخيل انسان كأنه ما يعيش في الواقع الحقيقي يقلب الامور. هذا حقيقة الكذب ما بالك الكذب في اعظم الامور في الایمان بالله جل وعلا؟ فيكفر ويدعى ان الله ليس هو المعبود يعبد غير الله تعالى - [01:03:05](#)

فهذا الكذب يؤدي الى المداهنة. ودوا لو تدهنو يعني ما عنده عقيدة كذاب. فمستعد ان يتنازل عن دينه. ومن علاماته كثرة الحلف. قال ولا تطبع كل حلاف. والحلف يدل على مهانة النفس. لأن ما عنده تعظيم لله. بل كثيرا ما يقرأ القرآن بين كثرة - [01:03:37](#) والمهانة قال لانه اهان اسم الله. فيكون مهينا واذا تجرا على الله ويحلف كذبا بالله فمن باب اولى انه سيتجرا على الناس. ولذلك قال بعدها هماز مشان بنميم سيفتاب الناس ويمشي بينهم بالنمية. وهذا الذي يغتاب الناس ويفسد بين الناس - [01:03:57](#)

يعني من باب اولى انه سيمعن الخير عن الناس لانه يريد الفساد بهم. فقال من ناء للخير منع للخير بل لا يقنع بهذا بل يتجاوز ويعتدي على حقوقهم معتدل واياضا يعتدي على حقوق الله اثيم. وهذه الصفات كلها تعكس عن طبيعته الغليظة. قال عتل - [01:04:25](#) هذه المشكلة قسوة القلب عتل بعد ذلك كله زنين كما عرفنا ملخص او يعني صار آآ يعني معروفا بالشر كما تعرف الشاة بزنمتها كما عرفنا فتأمل في يعني ترتيب هذه الاخلاق يعني كل خلق يجر الى الآخر - [01:04:52](#)

من الفوائد الاخوة في قول الله تعالى اذ اقسموا لىصرمنها مصحبين ولا يستثنون شوف كيف قال مجرد هذه الفاسدة فطاف عليها طائف من ربكم نائمون فاصبحت كالصرىم. الله اكبر فهذا يدلنا الاخوة على فوائد - [01:05:19](#)

اولا العزيمة الفاسدة سبب حصول الشر ومحق البركة للانسان العزيمة الفاسدة فالانسان لا يبطن الشر. ولا يعزم على الشر فيعاقبه الله لان هذا ليس حديث نفس. هذا تحول الى ماذا؟ عمل قلبي واصرار - [01:05:39](#) فاحذر من هذا. كيف الله عاقبهم على مجرد العزيمة طبعا مع القسم وفي المقابل اذا الاحسان للناس وارادة الخير للناس حتى لو ما حصل منك فالله يبارك لك في عملك وفي - [01:06:00](#)

حياتك وايضاً هذا يدل على قول الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغروا ما بأنفسهم. سبحان الله كانت عندهم جنة سنوات طويلة ووالدهم ينفق على الفقراء وما شاء الله - [01:06:20](#)

والله الامور طيبة وماشية لكن سبحان الله شوف مجرد عزيمة الشر ذهب الخير كله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغروا ما بأنفسهم وعرفنا هذه الفائدة في الدرس الماظي المعصية تتضمن تنقص الله تعالى - [01:06:33](#)

اين استفينا هذا؟ من وين احسنت قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحوا ما قالوا لا تستغفرون او تتوبون تسبحون. لأن معصيتهم تتضمن يعني سوء ظن بالله اه انطلقو وهم يتخافوا لأن الله لا يسمعهم. هذا سوء ظن بالله وتنقص لله. منع الفقراء حقهم والله امر بهذا. هذا يعني - [01:06:52](#)

ايضاً من عدم اه تعظيم حق الله الجمع بين تعظيم الله والاعتراف بالذنب هذا من كمال التوبة كما قال هنا لولا تسبحون قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين وهذا دعوة يونس عليه الصلاة والسلام - [01:07:19](#)

لا الله الا انت سبحانك هذا في تعظيم الله اني كنت من الظالمين وهكذا في سيد الاستغفار. فعلى العبد دائمًا يعني ينظر الى الامرين عند الذنب يجمع بين تعظيمه للرب ويا رب انا - [01:07:40](#)

تأتي اليك يا رب انت العظيم الذي لا ينبغي ان تعصي. والله ما قدرتك حق قدرك يا رب تعظم الله. وفي المقابل يعني آآ تنظر الى يعني ظلمك لنفسك اه تنظر الى - [01:07:56](#)

اعترافك بذنبك اداء يعني افع ما يكون في الذنب انك تعرف بذنبك. المجرم اذا اعترف ولم يصر يعفو عنه آآ سيده وصاحبه قال ايضاً من الفوائد اذا رأيت نعيمًا في الدنيا هذه في سورة القلم - [01:08:17](#)

اذا رأيت نعيمًا في الدنيا فتذكرة النعيم الابدي يوم القيمة من وين لما ذكر الله تعالى اهلاك الجنة جنة هؤلاء في الدنيا بعض الائمة عندما يقرأ هذه القصة هذه الايات - [01:08:39](#)

يقول مثلاً كذلك العذاب والعقاب الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون. نقول الله اكبر. صحيح ممكن. لكن الاجمل ان يقول ماذًا؟ ان يكمل الآية التي بعدها ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم. هذى ترى لها صلة بالقصة. لأن الله ايش يقول؟ اذا ذهبت جنة - [01:08:59](#)

الدنيا فتذكرة جنة الآخرة للمتقين وهكذا يعني اذا رأيت نعيم الدنيا قل ليبيك ان العيش عيش الآخرة ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم طيب نستفيد من آآ سورة القلم ان العين حق من وين؟ نعم ليزلقونك - [01:09:24](#)

نعم طيب في سورة الحاقة قال الله تعالى سبع ليال وثمانية ايام حسوماً. فالله ما ذكر مدة العذاب لقوم عاد الا في سورة الحاقة لماذا قال البقاء لما كانت هذه السورة لتحقيق الامور الحاقة قال حق فيها زمن عذابهم تحقيقاً لم يتقدم - [01:09:52](#)

فذكر الايام والليالي. طيب كيف سبع ليال وثمانية ايام يعني ثمانية ايام بلياليها كنت ثمان ليالي. كما يقول سبع ليالي وثمانية ايام كيف يتصور هذا في الواقع ها ان يكون العذاب بدأ بهم ليلاً او نهاراً حتى يكون النهار اكثراً يكون نهار - [01:10:19](#)

واحد كن اكثراً. لأن الليلة تسقى النهار. فإذا بدأ العذاب بالليل سيكون النهار والليل متساويان لكن بدأ من نهار هذا نهار ثامن زيادة يعني. ثم ليلة مع نهارها ليلة مع نهارها. ثم ايضاً - [01:10:50](#)

تبني النهار. تكون ثمانية نعم ثمانية ايام في النهار وسبعين ليال. والعذاب في الغالب ينزل يعني في الصباح ان موعدهم الصبح ليس الصبح بقريب الله اعلم ويحمل عرش ربك يومئذ ثمانية - [01:11:08](#)

طبعاً هذه الآية تدل على علو الله تعالى. ونسبيت ان اذكر الآية في تبارك المنشىء من في السماء؟ ايضاً تدل على علو الله جل وعلا طيب اذا قال لك كيف تقول في السماء والسماء لا تحيط بالله الله في السماء يعني داخل السماء فيه تدل على الظرفية فما الجواب؟ الارض - [01:11:30](#)

نعم الذي ينظر في عظمة الله والارض جميعاً قبضته يوم القيمة ما يخطر في باله هذا الكلام. لكن الان نريد جواب عن الآية. ويقول لك شيء تدل على الضرب كيف تقول الله في السماء - [01:11:50](#)

والله منزه من هذا ها نعم احسنت. اذا ممكن نقول فيه بمعنى على اذا اردنا السماء المبنية تكون فيه بمعنى علا كما قال الله

والصلب لهم في جذوع النخل على تدل على التمكן - 01:12:02

فكذلك اذا قلنا السماء المراد بها السماء المبنية يكون معنا فيه بمعنى ايش ؟ على يعني على السماء فوق السماء على العرش. طيب اذا قلنا لا السماء او اذا قلنا لا اذا قال لك يا اخي انت ليش تأول الحروف ولا في على ظاهرها ؟ ظرفية. فايش تفسر السماء ؟ احسنت. لأن

كل ما - 01:12:29

علا فهو السماء وحنا جايز بتعطيكم لكن سامحونا. كل ما علا فهو السماء المنته من في السماء ؟ يعني من في العلو ؟ طيب. احسنت.

ويحمل عرش ربكم فوقهم يومئذ ثمانيه. فايضا هذا يدل على - 01:12:53

طيب ثماني بعض المفسرين قال ثماني صفوف. وبعضهم قال ثماني ثماني من الملائكة. وان كان الاخوة من باب الفائدة بعض المفسرين والعلماء قال حملة العرش الان في الدنيا كم قالوا اربعة يوم القيمة ثمانيه. هذا قول كثير من العلماء بل قال ابن الجوزي وقول الجمهور وهو الذي رجحه ابن كثير والذهبي - 01:13:12

بعض الاثار الواردة عن السلف وان كان في اسانيدها ضعف. ومن هذا الباب يعني مثل مسائل هذه ما تثبت الا سند صحيح عن الصحابة او عن النبي صلى الله عليه وسلم هو جاء اثر عن ابن عباس في هذا المعنى نأى انهم اربعة لكن في سند ضعف فالله اعلم يعني - 01:13:41

المسائل يعني امرها الى الله يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية. هذه الاخوة اية عظيمة اه تحثنا على محاسبة انفسنا. قال عمر رضي الله عنه حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوها قبل ان توزنوا. وتزينا - 01:14:01
الاكبر يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية وقول الله تعالى كلوا واشربوا هنيئا في الجنة بما اسلفتم في الايام الخالية قال بعض السلف صم الدنيا واجعل فطرتك عند الموت الدنيا يعني الاكل والشرب الحقيقي هناك في الجنة. اما هنا كن صائمين عن الشهوات والملذات والصيام الحقيقي - 01:14:21

في شعبان اسأل الله ان يعينا حتى يقال لك كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية قال ما اغنى عنني مالي هلك عنني سلطانية هذان الامرمان هما غاية مراتدات ومقداصد اهل الدنيا - 01:14:49

اما يريد المال والتمتع ما يندرج تحت المال من متاع النساء والشهوات والملذات والقصور او يريد ايش الجاه والملك والعظمة والسمعة والشهرة والرياء. فاحذر من هذين الامررين ما ينفعانك فلا اقسم بما تبصرون بكل المخلوقات المرئية وما لا تبصرون بكل ما لا يبصر حتى الله جل جلاله - 01:15:10

على ماذا؟ انه لقول رسول كريم. على ان القرآن حق كما قال الله تعالى سنرיהם اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق. فكل شيء يدل على عظمته الله وان - 01:15:42

هذا كلامه جل وعلا قال اه وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليل ما تذكرون. لماذا ذكر مع الشعر الایمان ومع الكهانة؟ التذكر قال آآ القاسمي قال آآ لان عدم مشابهة القرآن للشعر امر بين. الشعر او زان معروفة بخلاف القرآن - 01:15:56
فلا ينكر الا معاند. فلا عذر لقائله في ترك الایمان هو اكثر من حمار اهله فيعني كيف يقال القرآن شعر وهذا ما يقوله يعني ادنى نظر في القرآن يتبيّن انه ليس بشعر - 01:16:26

طبعاً فناسب ان يذكر الایمان قليلا ما تؤمنوا ما تؤمنون اما الكهانة قال واما مبaitته للكهانة فيتوقف على تذكر ما الكهانة فيها سجع القرآن فيه ايات مختومة بنفس الحروف مثلا اللي كان يخبر عن المغيبات والقرآن فيه اخبار عن المغيبات وهكذا فيحتاج الى تذكر مات - 01:16:48

تذكر يسيراً الا يعني كلام الكهان فاسد ايضاً هكذا قال القاسم يعني معنى لطيف بالفعل. وايضاً قد يقال ان الاخوة في الحقيقة الایمان او لا قبل التذكر. وان كان المتبادر للذهن انسان يتذكر ثم يؤمن. لكن لا - 01:17:10
الاصل زكاة النفوس بوجود اصل الایمان فيها. اذا كان في نفسك ايمان خضع عدم تكبر الله يهديك اذا تذكرت ستنتفع. لكن اذا اصل الایمان هذا غير موجود وما تنفعك الذكري مهما تذكرت. بل قدم الایمان على التذكر. كما - 01:17:32

الله تعالى ان الذين امنوا يهديهم ربهم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بامانهم. شوف كيف قال نعم ان الذين لا يؤمنون بآيات الله ايش؟ ليهديهم الله مسألة ايمان قبل تذكر التفكير والتعقل لا. مسألة هل انت نفسك فيها خضوع؟ لأن اصل الايمان قبول واقرار - [01:17:54](#)

خضوع هذه النفوس نفس ما فيها هذه المعاني لن تؤمن مما تذكروا تعقل وتفكر ايوة من المعاني التهديد الشديد لمن يفترى على الله الكذب ولو تقول علينا بعض الاقاويل اخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. اذا كان الله يقول هذا لنبيه صلى الله عليه وسلم وحاشاه صلى الله عليه وسلم ان يفترى على ربه - [01:18:25](#)

كيف بمن يفترى على الله؟ ذلك المفترى على الله وما اكثرهم في زماننا ممن يحرف الدين ويغيره هذا نهايته تكون قيمة والعياذ بالله من الفوائد كلما ازداد المسلم يقينا بالحق ازداد تعظيمها وتسبیحا لله - [01:18:50](#)

عرفنا هذا في الدرس الماضي اظنها ايش قال الله تعالى ان هذا له حق اليقين فسبح باسم ربك العظيم. ختم الله سورة الحاقة بالتسبيح. طيب اه يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه - [01:19:09](#)

هنا بدأ بالبن ثم الصاحبة ثم الاخ. في سورة عبس العكس. ومن يفر المرء من أخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه. فلماذا قال لك هنا البقائي لما كان السياق للافتداء بدأ باعزهم في ذلك. صحيح؟ انت الان تريدين ان تخلص نفسك - [01:19:31](#)

نقدم فدية لنفسك. فال福德ية لابد ان تكون ايش اعز شيء واغلى شيء فبدأ باقرب آآل الناس بالليل ببنيه وصاحبته واخيه لكن هناك السياق للفرار والنفرة ولبيان الهول فجاءت الصادقة يوم يفر المرء من أخيه فلا بد ان يكون هناك شيء من التدرج - [01:19:54](#)

بدأ بالبعد ثم بعد ذلك الاقرب فالاقرب حتى يدل على ان الهول يعني عظيم. قال أخيه ثم قال لا الامر اعظم من هذا اهون من هذا. امي وابيه قال لا الامر اهون من هذا وصاحبتي وبنيه - [01:20:22](#)

من اعظم اسباب زكاة النفوس الصلاة والخشوع فيها هذا نعم ان الانسان خلق هلوعا قال لا المصليين الذين هم على صلاتهم دائمون. كما عرفنا ساكنون خاسعون. فالخشوع في الصلاة يذكر النفس. يجعلك ما تتسرّط عند القدر - [01:20:40](#)

عند نزول القدر والمصابب والالام. ويجعلك شاكرا لله عند النعمة شوف كيف اثر الخشوع في الحياة كلها ايضا من الفوائد عظم شأن الصلاة لأن الله افتح صفات هؤلاء المؤمنين بالصلاحة واحتتمها بماذا؟ بالصلاحة - [01:21:06](#)

الذين هم على صلاة يحافظون. طيب والذين في اموالهم حق معلوم الحق معلوم اه طبعا الزكاة كانت واجبة بمكة لكن اه كانت هكذا يعني اه بالمقدار حدث بالمدينة طيب لماذا قال في المعارج حق معلوم في الذاريات؟ قال والذين في اموالهم حق للسائل والمحروم بدون معلوم - [01:21:28](#)

قال لك في في الذاريات صفات المحسنين ها والمحسن ما يكون في ما له حق معلوم. بل ايش؟ يعني تصدق ولو بكل ماله. بشرط ما يضيع اهله ومن ينفق عليهم - [01:21:56](#)

لكن في المعارج لا. الاية في من يذكر نفسه من الصفات الفاسدة. يعني الذي يؤدي القدر الواجب فقال حق معلوم يقال ان الانسان خلق هلوعا لا المصليين ثم وصفهم بهذه الصفات - [01:22:11](#)

طيب ما المناسبة في القسم؟ فلا اقسم برب المشارق والمغارب انا لقادرون على ان نبدل خيرا منهم نأتي بناس اطوع منهم واضح تبديل المشارق والمغارب الذي يبدل المشارق والمغارب في كل يوم قادر على تبديل هؤلاء - [01:22:34](#)

طيب السؤال هنا هنا قال برب المشارق والمغارب بالجمع في المزمول سيأتي معنا قال ايش رب المشارق والمغارب ها وفي الرحمن رب المشرقين ورب المغاربين هذى واضحة ها هنا المقام للقدرة والقوة على ان نبدل خيرا منهم وما نحن مسبوقين فناسب الجمع - [01:22:57](#)

يدل على كمال القدرة. في الرحمن ذكر المزدوجات. علم وخلق الانسان اه النجم والشجر يسجدان. وهكذا ذكر مزدوجات الانسان والجان. وجتنان وهكذا فنسب ان يقول رب البشر ورب المغاربين وفي سورة المزمول بنية السورة على التوحيد لله. كتبثل اليه تبديلا. رب المشرق والمغرب لا - [01:23:24](#)

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا. كُلُّ تَوْحِيدٍ فَنَسَبَ أَنْ يَفْرُدُ الطَّاعَةَ تَزِيدُ فِي الْعُمَرِ. يَلَا فِي سُورَةِ نُوحٍ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَاطِّيعُوهُ قَالَ وَيُؤْخِرُكُمُ إِلَى أَجْلٍ مُسَمَّى كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَحَبِّ أَنْ يَبْسُطَ لَهُ فِي رِزْقٍ يَنْسَأُ لَهُ فِي أَثْرِهِ فَلِيَصُلُّ رَحْمَهُ -

01:23:53

الدُّعَوةُ الْفَرْدِيَّةُ وَالْجَمَاعِيَّةُ. الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا هَذَا مِنْ تَمَامِ الْأَخْلَاصِ فِي الدُّعَوةِ إِلَى اللَّهِ كَمَا فَعَلَ نُوحٌ دُعَوةً قَوْمِيًّا لِيَلَا وَنَهَارًا فَلَمْ أَوْ قَالْ ثُمَّ أَنِي دَعَوْتُهُمْ جَهَارًا ثَمَانِي أَعْلَنْتُ لَهُمْ أَسْرَارًا. يَعْنِي كَانَ يَكْلُمُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَلَانَ -

01:24:19

فَلَانَ يَنْصَحُهُ سَرًا مِنَ الدُّعَوةِ الْعُلَمَى فَإِذَا مَا تَيَسَّرَ لَكَ مُثْلًا تَكُونُ خَطِيبًا مُعْلَمًا لَا تَسْتَطِعُ إِنْ تَنْصَحَ فَلَانَ وَفَلَانَ وَفَلَانَ تَعْتَنِي بِفَلَانَ يَكُونُ فِي هَذَا الْخَيْرِ عَظِيمٍ فَوَادِ الْاسْتَغْفَارِ فَقَلَتْ أَسْتَغْفِرُوكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَارًا يَرْسُلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مَدْرَارًا يَمْدُدُكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبِنِينٍ وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنَهَارًا. وَلَذِكْ جَاءَ رَجُلٌ -

01:24:41

حَسْنُ الْبَصْرِيُّ قَالَ يَشْتَكِيُ الْفَقْرَ. فَقَالَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ. أَخْرَى يَشْتَكِيُ الْجَدْبَ. قَالَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ. فَقَرَأَ هَذِهِ التَّحْذِيرَ مِنَ الْغَلُوفِ الصَّالِحِينَ وَانْهَى سَبَبَ الشَّرِكِ -

01:25:07

وَقَالُوا لَا تَذَرْنَا هَتْكُمْ وَلَا تَذَرْنَا وَدَا وَلَا سَوَاعِدَا وَلَا يَغُوثُ وَلَا يَعُوقُ وَنَسِرَا كَمَا قَالَ أَبْنُ عَبَّاسٍ هَذِهِ أَسْمَاءُ رِجَالِ الصَّالِحِينَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ لَمَّا مَاتُوا أَوْ حَىَ الشَّيْطَانُ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ أَنْ اسْبَبَوْا إِلَى مَجَالِسِهِمُ الَّتِي يَجْلِسُونَ فِيهَا إِنْصَابًا وَسَمَوْهَا بِاسْمَائِهِمْ. فَفَعَلُوا وَلَمْ تَعْبُدْ حَتَّى إِذَا هَلَكَ أَوْلَئِكَ -

01:25:25

وَتَنْسَخُ الْعِلْمَ بَابَ الْعِلْمِ عَبَدَتْ. أَجْعَلَ الشَّيْطَانُ قَالَ لِمَنْ بَعْدَهُمْ أَبَائِكُمْ كَانُوا إِذَا أَرَادُوا حَاجَةً أَوْ تَقْرِبَا إِلَى اللَّهِ عَبْدَهَا وَلَوْ عَظَمُوا حَتَّى يَقْرِبُوهُمْ إِلَى اللَّهِ وَهَذَا هُوَ الشَّرِكُ الْمُصْلَحُونَ يَهْتَمُونَ بِالصَّالِحِ الْحَاضِرِ وَلَا يَهْمِلُونَ تَأْسِيسَ الْأَجْيَالِ الْآتِيةِ -

01:25:48

قَصَّةُ نُوحٍ قَالَ أَنْكَ أَنْ تَذَرُهُمْ يَضْلُلُوكُمْ وَلَا يَلْدُو إِلَّا فَاجْرَاهُ كَفَارًا هَذِهِ مِنْ خَبْرَتِهِ. يَعْنِي هَذِهِ يَدِلُّ عَلَى أَنَّهُ حَاوَلَ إِيَّاهُ مَعَ الصَّغَارِ فَالْبَابُ حَتَّى مَعَ الصَّغَارِ مَسْدُودٌ لِأَنَّهُمْ إِيَّاهُ كَانُوا يَحْرُظُونَ صَغَارَهُمْ -

01:26:12

عَلَيْهِ فَهَذَا يَدِلُّ عَلَى اعْتِنَاءِ الْمُصْلِحِ الصَّغَارَ مَعَ الْكَبَارِ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الطَّائِفِ قَالَ لَعُلُّ اللَّهِ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مِنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا يَشْرُكُ بِهِ شَيْئًا -

01:26:31

خَتَمَ الْعِبَادَاتُ الْعَظِيمَةُ مِنْهَا الدُّعَوةُ بِالْاسْتَغْفَارِ وَهَذِهِ قِيَامُ الْلَّيْلِ فِي سُورَةِ الْمَزْمُلِ وَهَذِهِ فِي قَصَّةِ نُوحٍ هُنَّا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَباً. الشَّيْءُ الْعَجِيبُ الْأَخْوَةُ أَوْ كَلْمَةُ عَجَبٍ. هَذِي نَسِينَا نَذَرُهَا فِي الْاَشْتِقَاقِ. عَجَبُ الذَّنْبِ -

01:26:43

أَوْ عَجَبُ الذَّنْبِ هُوَ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْعَصْمَصِ أَخْرَى الْعُمُودِ الْفَقْرِيِّ. هَذِهِ مِنْهَا تَرْكِبُ أَبْنَادَمْ وَمِنْهَا يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. هَذِهِ مَا تَفَنَّى مِثْلُ الْبَذْرَةِ لِلْأَنْسَانِ فَكُلُّمَةُ عَجَبٍ تَدْلِي عَلَى غَرَبَةِ حَالِ الشَّيْءِ لِكُونِهِ دَقِيقًا. وَهَذِهِ الشَّيْءُ الْعَجِيبُ -

01:27:05

يَعْنِي لَا تَعْرِفُ سَبِّبَهُ أَوْ لَمْ يَعْهُدْ مِثْلَهُ شَيْءٌ دَقِيقٌ فَسَبِّحُوا اللَّهَ تَأْمُلُوا فِي وَصْفِهِمُ الَّذِي أَقْرَهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ قَالُوا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَباً مَعَ اَنَّ آَيَاتِ الْقُرْآنِ وَاضْحَى -

01:27:30

فِي الْفَاظِ فِي مَعَانِي فِي نَظَمِهِ فِي اَعْجَازِهِ الْعَلْمِيِّ الْعَدْدِيِّ كُلُّ أَنْوَاعِ التَّشْرِيعِ الْكُوْنِيِّ أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ لَكِنْ مَعَ ذَلِكَ يَبْقَى الْعَجَبُ يَعْنِي مَثَلًا خَذْ سُورَةَ الْفَاتِحَةَ كَلْمَاتُهَا وَاضْحَى وَمَعَانِيَهَا وَاضْحَى -

01:27:44

لَكِنْ لَا تَشْبَعُ مِنْهَا الْقُلُوبُ. تَتَلَوَّهَا فِي كُلِّ رَكْعَةٍ وَكَأْنَهَا يَعْنِي أَوْلَ مَرَةٍ. سَبِّحُوا اللَّهَ. أَنَا قَدْ سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَباً. طَيِّبُ مِنَ الْفَوَائِدِ لَا تَفْتَرْ بالكُثُرَةِ لَا تَقْلِدُ الْكُثُرَةَ وَيَنْ؟ فِي سُورَةِ الْجَنِ -

01:28:04

لَمَذْكُورُوا أَعْذَارَهُمْ لِيَشْ كَانُوا مُشَرِّكِينَ؟ قَالُوا إِيَّاهُ؟ وَانَا ظَنَّنَا أَنَّ لَنْ تَقُولَ الْأَنْسَ وَالْجَنُ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا. يَعْنِي سَاكِنِي وَهُؤُلَاءِ الْجَنِ يَعْنِي الَّلِي اسْتَجَابُوا يَعْنِي كَانُوا عَلَى نِيَاتِهِمْ قَالُوا مُسْتَحِيلٌ يَكُونُ عَالَمُ كَلِهِ كَافِرٌ يَعْنِي الْأَنْسَ وَالْجَنُ يَعْنِي سَيْكَذِبُونَ عَلَى اللَّهِ -

01:28:25

كَنَا مَا كَانَ يَخْطُرُ هَذَا بِبَالِنَا. مَسَاكِينٌ. لَذِكْ بَعْظَهُمْ اسْتَفَادَ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ الْمُؤْمِنَ غَرِّ كَرِيمٍ. بِالْفَعْلِ يَعْنِي يَقُولُ انْخَدَعْنَا نَحْنُ بِالْعَامَةِ بِالْأَنْسَ وَالْجَنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. مِنَ التَّأَدِبِ مَعَ اللَّهِ فِي الْعِبَادَةِ -

01:28:45

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَانَا لَا نَدْرِي اشْرَ ارِيدُ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ ارِيدُ بِهِمْ رِشْدًا. كَيْفَ لَمَذْكُورُ الشَّرِ إِيَّاهُ؟ حَذْفُ الْفَاعِلِ ارِيدُ بِمَنْ فِي

الارض. لكن لما ذكر الخير صرخ بالفاعل ام اراد بهم ربهم رشدا - 01:29:05

نعم مثل صراط الذين انعمت عليهم انت عليهم. لكن المغضوب عليهم. من الفوائد هنا اقرأ هذا كلام البقاعي يقول في قول الله تعالى وانا لمسنا السماء فوجدناها مليت حرسا شديدا وشهبا. طيب هم - 01:29:27

ايش كانوا يصعدون السماء يكلفون انفسهم مثل هذا؟ العمل الشاق تخيل يركب بعضهم على بعض حتى يصلوا الى قريب سماء الدنيا لماذا يسترق السمع ويفتن الناس في قول البقاء فعلت هممهم حتى طلبو المهمات الدنيوية والشهوات النفسانية من مسيرة خمسمائة سنة - 01:29:47

صعودا فاف لمن يكسل عن مهمات الدين المحققة من مسيرة ساعة او دونها وان يقعد في مجلس العلم ساعة او دونها. يقول الجن يسافروا خمس مئة سنة حتى يتعلموا العلم الفاسد يعني يريدون ان يفتتنوا الناس بهذا. يستخدموا العلم يعني ما اقول العلم الفاسد مئة - 01:30:14

استرقوا السمع للافساد. ثم يقول طالب العلم يكسل عن ذهاب اه الى مجلس علم لساعة او ساعتين طيب في قول الله تعالى وان منا الصالحون ومنا دون ذلك. كما طرائق قدوا. قال ابن كثير بالسند عن الاعمش قال تروح اليه - 01:30:43

انا جنبي الاعمش يقول جانا جنبي يوم من الايام قال فقلت له ما احب الطعام اليكم؟ قال الارز هذا شكل ثانى هذا قال فاتيناهم به فجعلت ارى اللقم ترفع ولا ارى احدا. فقلت فيكم من فيكم من هذه الاهواء التي فينا - 01:31:05

قال نعم. فقلت بما الرافضة فيكم؟ قال شرنا هذا اسناد صحيح. كما قال المزي هذا يدلنا على ان قول الله تعالى طرائق قدوا الجن مثل الانس في الفرق يعني الظالة. نحمد الله على التوفيق - 01:31:29

لمنهج اهل السنة وان نتبع سلفنا الصالح رحمهم الله تعالى. هذه نعمة ما بعدها نعمة. انظر حتى الجن متفرق الایمان امان فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا صحيح الاية بغسل يعني نقاصا من حسناته ورهقا زيادة في سيئاته. هذا ابتداء لكن وسع الاية في الدنيا فلا يخاف بخسا - 01:31:50

لا تظن انك ناقص النصيب مبخوس الحظ. وانك قد ارهقت في دنياك. باللام والمصابب لا. لانك كل هذا بالنسبة للمؤمن رفعة في درجاته. وتکفير من سيئاته. فلا يخاف بخسا ولا رهقا. احسن الظن بالله - 01:32:23

عرفنا هذه الفوائد في مقصد صورة المظلوم ان قيام الليل اعظم زاد في الدعوة الى الله. فالله تعالى رب نبيه صلى الله عليه وسلم واصحابه. في بداية الدعوة على قيام الليل. سنة كاملة كان واجبا عليهم ثم خف. وعرفنا الفوائد في قول الله تعالى - 01:32:43

ان ناشئة اشد وطنى كما قلنا اثبت للعمل اشد وطنى من الدوس والوطء وتأثير واقوم قيلا او اشد غطاء موافقة اه بين القلب واللسان في السورة ايضا الحث على قراءة القرآن حتى لما نسخ الله القيام قال فاقرأوا ما تيسر منه. وكرر هذا. فالقرآن هو - 01:33:03

رح القلوب وزادها ما يستغنى المسلم عن تلاوة كتاب الله. في الآيات فضل التجارة لأن الله قرن بينها وبين الجهاد في سبيله جعل من العذار في ترك قيام الليل. فذكر الجهاد هي مصلحة الدين ثم ذكر ما يتعلق بالدنيا من العذر - 01:33:28

المرض او العذر بالتجارة واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله في سورة المدثر ست وصايا للداعي الى الله من اعلى الوصايا قم فانذر الانذار يدل على صدق الداعي وشفقته على الخلق فينذرهم. يخوفهم من العذاب - 01:33:48

فعم الترغيب لا يعني هذا ترك الانذار والترهيب ومقصود الدعوة التوحيد وربك فكبر. تعظيم الله وتوحيد هذا اصل الدعوة ثم وثيابك فطهر. اصلاح الداعي نفسه وقلبه وعمله. وايضا ثيابه. يعني المظاهر الظاهرة ايضا - 01:34:10

كما عرفنا ثم بعد عن الشرك والرجز فاهجر والبعد عن ولا تمن تستكثر لأن الذي يمن على الخلق بعمله ويستكثر ما يعطيهم في الدعوة الى الله وانا فعلت وانا قدمت وانا اعطيت وانا نصحت وانا وانا - 01:34:34

هذه نفس لا تصلح للدعوة الى الله. يعني ما يقولها الا هو يريد شيئا. يدعوا الى الله بعدين ما يعطونه مثلا آآ يعني عطية او كذا اه يترك ولا ينقطع. انت ادعوا الى الله. ممكن صح بعض الدعاء مساكين ما عنده ما يغنيهم وكذا لكن تجرد لله - 01:34:57

الله تعالى سيعوضك خيرا. فالدعوة تحتاج الى تضحية. تحتاج الى صبر مصابرة. اما نفس تزيد من العمل والعطية التکثر هذى ما

تصلح للدعوة الذي في قلبه عجب وغور هذا ما يصلح للدعوة ولا تمن اه بعملك على ربك تستكثره على الله. داعي دائمًا يهظم

نفسه - 01:35:17

الدعوة تحتاج إلى تواضع. افتقاراً لخلاص لله. أما دعوة فيها غرور وفيها هذا ما يبارك الله تعالى للداعي. ثم زاد الدعاء ولربك فاصبر من الفوائد ان الجزئيات الييسيرة في العلم تزيد في الايمان. من وين في - 01:35:44

كرة تدثر لما ذكر الله ان عدد ملائكة النار تسعه عشر قال ليزداد الذين امنوا ايماناً. شف كيف من الحكم في ذكر هذا العدد قال وللزاد الذين امنوا ايماناً فهذا يدل على ان لا تستصدر اي مسألة في الدين - 01:36:14

اذا عرفت ان ملائكة النار تسعه عشر تزداد ايماناً كيف؟ بعظمة الله وكيف هي النار العظيمة وهؤلاء الخلق الذين سيدخلونها الذين يقومون عليها تسعه عشر فقط على عظمة الله. اذا تزداد ايماناً ثم تزداد ايماناً حتى في التسليم - 01:36:38

انك تسلم. طيب لماذا تسعه عشر؟ خلاص سمعنا واطعنا. صدقنا لذلك بعض المفسرين قال الزيادة هنا في الكمية لا في الكيفية. نقول خطأ زيادة علم في الكمية وزيادة في الكيفية في الايمان. في زيادة التسليم لله والتصديق له - 01:36:57

طيب كلما والقمر والليل اذ ادبر. وفي القراءة اذا اسفر انها لاحدى كبر نذيرا للبشر ما المناسبة بين هذه الآيات وبين انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر؟ قال لك القمر آية هادبة في ظلام الليل - 01:37:16

وذهب الليل ادبر والصبح اذا اسفر جاء بضيائه. فكان هذه الآيات هادبة لمن ضل من نهي فأيضاً الذي آآ يعني آآ يتذكر في عظم النار ويقبل هذه النذارة يهتدى ويخرج منه - 01:37:40

الظلمات الى الايمان. انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر. اذا قبل الانسان هذه النذارة النار وخلف النار وفر من النار يهتدى ويخرج من الظلمات كما ان هذه الآيات هادبات ومخرجات من الظلمات - 01:38:03

الانسان في هذه الدنيا في كل لحظة اما في تقدم او تأخر. ليس له توقف فيها وبين لمن شاء منكم اي يتقدم ويتأخر. لا تظنن كما قال بعض السلف يا اخي يخيل اليك انك مقيم بل انت دائم - 01:38:23

يعني لا تظنن انك واقف في الدنيا. حتى لو قلت انا الان ما افعل لا معصية ولا طاعة هكذا جالس لا جلوسك الان بدون ان تذكر الله او تفعل شيئاً نافعاً لك - 01:38:46

هذا تأخر لان الصالحين قد سبقو فالانسان اما في تقدم او تأخر. فعليك دائمًا لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله قالوا لم نك من المصليين. شف اهل النار يذكرون - 01:39:02

اول عمل بسبب يعني يسبب لهم الخلود في النار لم نك من المصليين. هذا يدل على قول النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينه الصلاة فمن تركها فقد كفر - 01:39:20

فالصلة هي مظهر العبودية. حقيقة الايمان طيب من الفوائد الحث على محاسبة النفس؟ في سورة القيامة. لا اقسم بيوم القيمة ولا اقسم بالنفس اللوامة. قال الحسن رحمه الله ان المؤمن والله لا نراه الا يلوم نفسه. يقول ما اردت بكلمتي. ما اردت باكلمتني. ما اردت بحديث نفسي - 01:39:32

كيف يحاسب نفسه على كل شيء حتى بحدث نفسي. وان الفاجر يمضي يمضي قدمًا عظيم علم تفسير القرآن وبيانه للناس. قال الله تعالى ثم ان علينا بيانه. وهذا يدل على عظم - 01:39:59

علم التفسير لذلك قال البقاء على لسانك يعني يا محمد والسنة العلماء هذا شرف عظيم اعظم نعيم النظر الى وجه الله الكريم. قال وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة في هذه السورة اراد الله تعالى ان يرغب في الآخرة ترغيباً عظيمًا ذكر اعلى النعيم. وهذه الآية فيها قرائن تدل على ان هذا النظر نظر حقيقي الى وجه - 01:40:19

لأنه اظاف النظر الى الوجه ثم قال الى واى اذا عدي النظر بالى يدل على النظر الحقيقي. لا نظر التفكير نعم الناظرة الناظرة يعني جاءت من النظر الى وجه الله الكريم. سبحان جل وعلا. يقول ابن المنير رحمه الله في حاشيته على - 01:40:49

شاف يعني يقول لماذا قال الى ربها ناظرة؟ ما قال ناظرة الى ربها تقديم الحق تخرج في ايد ايش الحصر فيقول في معنى الحصر

قال الممتع ببرؤية جمال الله تعالى لا يصرف عنه طرفه. ولا يؤثر عليه غيره. ولا يعدل به - [01:41:15](#)
سواء وحقيقة له ان يحصر رؤيته الى من ليس كمثله شيء. ونحن نشاهد العاشق في الدنيا اذا ظفر ببرؤية محبوبه لم يصرف عنه لحظة ولم يؤثر عنها وجهه. فكيف بالمحب لله عز وجل - [01:41:37](#)

اذا احظاه النظر الى وجهه الكريم نسأل الله العظيم ان لا يصرف عنا وجهه. وان يعين وان يعيتنا او ان يعيذنا من مزالق البدعة ومزلات الشبهات وهو حزب نعم الوكيل ان الزمخشري طبعا يؤتى الایة. طيب - [01:41:55](#)
نطفة امشاد عرفا الكلام فيها امشاج حسن معاملة الاسلام آآ حسن معاملة الاسرى في الاسلام. ها؟ يطعمون الطعام على جبه مسكتينا ويبيها واسيرا وهذا يكون كافرا من الفوائد هنا آآ - [01:42:15](#)

في قول الله تعالى جمع الله تعالى بين الموقفين الموقف في الدنيا بين يديه في الصلاة والقيام وبين يديه يوم القيمة ومن الليل اسجد له وسبحه ليلا طويلا. ان هؤلاء يحبون العاجلة. ويذرون وراءهم يوما ثقيلا. يعني عند العرض على الله. يقول ابن القيم -

[01:42:44](#)

في هذه الآية قال للعبد بين يدي الله موقفان. موقف بين يديه في الصلاة و موقف بين يديه يوم لقائه. فمن قام بحق الموقف الاول هون او هون عليه الموقف الآخر. ومن استهان بهذا الموقف ولم يوفه حقه شدد عليه في ذلك الموقف - [01:43:09](#)
قال تعالى ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا ان هؤلاء يحبون العاجلة. ويذرون وراءهم يوما ثقيلا ومن كما قال بعض السلف من اطال القيام بين يدي الله في الدنيا هون الله عليه الموقف بين يديه يوم القيمة. عرفا المناسبات في سورة - [01:43:29](#)
المرسلات ونختتم بهذه الفائدة او قبل هذا كم الاذان؟ ها؟ طيب. طيب في المرسلات او ذكر ذي الفائدتين آآ تلاحظ الويل في السورة يعني بالفعل آآ السورة كلها انسجمت بهذا المعنى. او اصطبغت بها هذا المعنى ان صبغت به. فتلاحظ القسم الرياح لكن ذكر العصف -

[01:43:49](#)

العاصفات عصفا الملائكة يعني ايضا تشعر بمعنى القوة في الفارقات فرقا فالملقيات ذكر عذرا او نذرا احوال الاخر المذكورة النجوم طمست سماء فرجت الى اخره. ثم اول ما بدأ الم نهلك الاولين ثم تتبعهم الاخرين. شف اهلاك - [01:44:28](#)
الدليل علىبعث الم نخلقكم من ماء مهين؟ يعني ذل الانسان المكذب يمسح كبراء ثم ذكر في المقابل نعم ربانية تسوق الى الايمان لكن ايضا تشعر فيها يعني العظمة والقوة قدرة - [01:44:50](#)

الله الم يجعل الارض كفاتها احياء وامواتا. واجعلنا فيها رواسي يا شامخات فما قيمتك انت ايها المكذب واسقيناكم ماء فراتا. ثم ذكر يعني ما فيه التخويف من اول ما يكون - [01:45:12](#)

في النار من الدخان المتتصاعد. ولا ظليل ولا يغنى من اللهب والشرر. ثم قطع عذرهم. هذا لا ينطقون ولهذا النوم فيعتذرون هذا يوم الفصل جمعناكم الاولين فان لكم كيد فكيدون. فتلاحظ يعني الآيات كلها منسجمة في هذا يعني المعنى في - [01:45:31](#)
والتهديد حتى لما ذكر الله نعيم المتقين جاء يعني آآ لوم وتوبيخ هؤلاء المكذبين. قولوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون المتقون يأكلون ويتمتعون في الجنة اكلا هنيئا دائمًا لكن انتم قليلا - [01:45:56](#)

[01:46:15](#)

قال فبأي حديث بعده يؤمنون؟ كيف بعد ذلك يتساءلون تساءل انكار عن هذا النبأ العظيم؟ لكن انظر في سورة القلم قال ما انت بنعمة ربك بهذا القرآن بمجنون. ثم يعني لما رد الله الطعن - [01:46:44](#)

في سورة الحاقة اثبت انه كلام الله حقا. انه لقول رسول كريم ثم في سورة الجن ذكر الله حفظ القرآن من نزول من السماء فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا ثم نزوله على النبي آآ فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا - [01:47:05](#)
ثم انا قد سمعنا قرآن عجبنا. ثم هذا القرآن اعظم زاد للداعي. ويقوم المؤمن به في قيام ليل ورتل القرآن ترتيلها ثم في سورة المدثر الرد

على من طعن في القرآن - 01:47:30

فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر ساصليه سقر ثم جاء في سورة القيامة التبشير بحفظه في صدر الرسول صلى الله عليه وسلم ان علينا جمعه وقرآنها - 01:47:49

ثمان علينا بيانه ثم اكذ تنزيله في الانسان انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا اذا بعد هذا كله قال فبأي حديث بعده يؤمنون فختم هذا بهذا والله اعلم والحمد لله رب العالمين. نسأل الله تعالى ان يبارك لنا في هذه الدورة وينفعنا بها. يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا -

01:48:04

نور صدورنا والحمد لله رب العالمين. يقول هل يكون يوم القيمة مظلما او لا؟ طبعا يوم القيمة مشاهد من المشاهد نعم الظلمة لما يعني هكذا تكون ظلمة ثم تقسم الانوار على - 01:48:34

الناس ويعطى كل مؤمن نورا والمنافق يعطى نور ثم تنقطع عنهم الانوار. نعم والله اعلم. سبحانك الله اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:48:54